

«بنات الماريونيت».. مسلسل كوميدي سوري إماراتي سعودي

دمشق - انتهت في سوريا، المرحلة الأولى من تصوير أول عمل كوميدي سوري سعودي إماراتي، «بنات الماريونيت»، من تأليف رامي المدني، وإخراج مخلص الصالح، وإشراف فني طارق مرعشلي.

وتحدث العمل عن قصة اجتماعية تتعرض خلالها مجموعة فتيات لجملة من الأحداث الصادمة، حيث يموت والدهن الثري ويترك خلفه مجموعة من المشكلات، ليخضعن لتجربة حياتية مختلفة ومليئة بالمفارقات ويمكن وصفها أيضا بالتجربة الثمينة لما فيها من اكتشافات وتفصيل.

وحاول صناع العمل الابتعاد عن الابتذال الذي طال الكثير من المسلسلات الكوميدية في السنوات الأخيرة، من خلال اللعب على المفارقات والمواقف المضحكة، والتي يساهم في تعزيزها بشكل خاص تنوع جنسيات الممثلين، ما يسمح العمل أبعادا أخرى وتنوعا على مستوى الأداء والطرح.

ويصور المسلسل في أماكن مختلفة بداية بسوريا التي انتهت فيها التصوير، ثم دول عربية أخرى، وهو ما يوفر للعمل ثراء آخر من حيث مواقع التصوير وطبيعتها.

وعبرت نجمة العمل أمل عرفة عن سعادتها بالمشاركة في هذا المسلسل، وقالت «العمل رائع وجميل جدا، حيث يجمع نجوم الكوميديا في سوريا، ويشكل فرصة لإعادة رونق الكوميديا السورية التي قدمت أعمالا لا تزال عالقة في أذهان المتابعين».

وأضافت «أجواء العمل كانت رائعة ومميزة، وشعرنا بسعادة كبيرة أثناء التصوير. سيكون العمل لطيفا وسياقي نجاحا كبيرا، حيث تتوافر فيه جميع عناصر النجاح، من أفكار وممثلين وإخراج».

من جهته، أشاد النجم أيمن رضا بفكرة العمل القائمة على سلسلة أحداث اجتماعية مطروحة بطابع كوميدي لطيف، معتبرا وجود نخبة من ألمع نجوم الكوميديا في سوريا، يشكل دفعة معنوية للعمل.

وقال رضا «بنات الماريونيت عمل كوميدي يذكركم بكوميديا ممتعة اعتدنا على رؤيتها في الدراما السورية، فالنص رائع والأفكار جميلة ومطروحة بطريقة قريبة من قلب المتابع، وأتمنى أن يلقي نجاحا لدى المشاهد العربي».

بدورها، تمنت النجمة صفاء سلطان فكرة العمل كنص ومجربا، في هذا العمل.

المسلسل يدور حول تعرض فتيات لجملة من الأحداث الصادمة، حيث يموت والدهن الثري ويترك خلفه مجموعة من المشكلات

وقال «تقدم من خلال العمل، وعلى مدار 30 حلقة، وجبة كوميدية لطيفة، حيث يجمع نجوم الكوميديا السوريين إضافة إلى نجوم من الإمارات والسعودية، الأمر الذي يضيف على العمل رونقا مميذا للغة، فالمشاهد اشتاق ليري كبار نجوم الكوميديا في عمل واحد».

وأضاف «العمل مهم على صعيد الكوميديا والدراما، ويقدم بأسلوب بعيد عن الابتذال وخفيف على المشاهد، اشتغلنا بعناية على النص لنحافظ على التماسك بين الكوميديا السورية والسعودية والإماراتية».

ويضم العمل مجموعة من نجوم الدراما السورية، أبرزهم: أمل عرفة، أيمن رضا، سلمى المصري، صفاء سلطان، أندريه سكاف، محمد خير الجراح، روعة ياسين، رواد علي، رنا شميس، رضوان قنطار، ناهد الحلبي، سحر فوزي، وحسام تحسين بيك.

وشارك في المراحل الأولى التي أنجزت في سوريا نجوم آخرون، منهم: غادة بشور، روبين عيسى، شروق البني، وحسام الشاه، فيما ستكشف شركة الأثمن المنتجة للعمل لاحقا عن نجوم الإمارات والسعودية المشاركين في هذا العمل.



نجوم يصنعون بهجة الكوميديا

«قوت القلوب».. دراما اجتماعية ضلت طريقها

هل يتجاوز الجزء الثاني من المسلسل المبالغة والصراعات المفتعلة



الأعمال الاجتماعية تحتاج إلى جهد أكبر

إسلام جمال، لولا تبديل في بعض المفاهيم غير المفهوم، مثل امتعاضه من عمل والدته ومعارضته في الوقت ذاته لقرارها بالتخلي عن عملها طلبا للإحالة على المعاش المبكر.

«قوت القلوب» يعد محاولة لعمل فني اجتماعي، ضربه المط والتطويل، وهي أزمة كثيرا ما تواجه الدراما

استطاعت الفنانة ماجدة زكي تقديم شخصية الأم في صورة مختلفة عن ملامحها السابقة، لكنها وقعت في شرك المبالغة في الانفعالات، وكأنها أم تعيش في منتجج سيحي وليست شخصية ذات هموم، فضلا عن التحولات النفسية السريعة، وظهور غالبية المشاهد بأدوات تجميل لا تتناسب مع طبيعة الدور، والأزمات العميقة التي تواجه صاحبته، فهي أم لخمسة أبناء وعاملة في مدرسة، وسوبر مان لا يتوان عن التدخل لحل مشكلات الجميع.

ظهر في المسلسل لأول مرة نجل الفنانة ماجدة زكي، والفنان كمال أبو رية، في دور «عوض» صديق نجلها خالد، وهو شخصية صعيدية حاول من خلالها الفنان الشاب إتقان اللكنة الصعيدية المميزة، لكنه لم يتقنها على نحو كامل، وبدأ على مستوى الحضور مقبولاً، مع أن مساحة الدور لا تؤهل للحكم عليه بشكل نهائي، مع الظهور الأول.

رغم المشاكل الفنية الكثيرة التي يعاني منها المسلسل، تجذب الأنظار مشاهد أخرى تتجمع فيها العائلة حول المائدة أو في جلسة سمر وغناء، لإسرة متوسطة مكافحة، استطاعت أن تخرج أفرادا بين الطبيب والمدرسة والحامي والطالبة الجامعية والشاب الراغب في الغناء، لتضيف أجواء من الدفء في ظل افتقار الدراما لتلك المشاهد.

يعد المسلسل محاولة لعمل فني اجتماعي، ضربه المط والتطويل، وهي أزمة كثيرا ما تواجه الدراما، فلا يزال بعض صناعها عاجزين عن تقديم شخصية البطل في صورة حية من لحم ودم، يشعر كل مشاهد أنها تجلس على الأريكة المجاورة له.

إذا مضت الحلقات المتبقية في الجزء الثاني على هذا المنوال، سيكون العمل قد فقد أهم مزاياه وهو الروح الجماعية، فكل الممثلين يؤدون بطريقة تنطوي على التكامل، والحرص على النجاح، أما إذا تخلص من هذا العيب فمن الممكن أن تكون قد حدثت مراجعة، خاصة أن جزءا كبيرا من حلقات الجزء الثاني، جرى تصويره بعد عرض الجزء الأول، وتلقي ردود أفعال يمكن أن تمثل إسهاما جيدا لتصويب الأخطاء.

كانت سببا في إفاقته من الغيبوبة، وبعدها يتعرف عليها كإحدى ضحاياه القدامى.

يبدأ الأمر في الحلقات التالية بالانكشاف ببطء ومبالغة شديدة بين شخصيات عادت من الموت، عن جريمة ينتهي الجزء الأول من المسلسل دون الكشف عن الغايات.

أما شخصية رجل الأعمال التي يُفترض أنها تمر برحلة تطهير ذاتي، فقد فشل المسلسل في تقديمها، أو تجسيد رحلتها النفسية تلك أو دوافعها، واعتمد كليا على أن أحلام راتها الشخصية خلال فترة غيبوبة إثر حادث، كانت سببا في دفع تلك الشخصية إلى مراجعة الذات، والصراع الخفي، الذي كان من الممكن رسمه على نحو أكثر دقة ومساحة، ليكسب العمل عمقا، وتصبح تلك الشخصية محور المسلسل وليست قوت.

بقي شخصيات العمل، مجموعة من الكليشيهات المعادة بقدر كبير من النمطية: إذ يجب أن يُحب ابن قوت ابنة حمام شهير جبار، وهو أيضا محامي رجل الأعمال الذي أفاق من الغيبوبة، وتربط علاقة حب أخرى بين نجل قوت والثاني الطبيب وبين ابنة طاحون، وإعجاب بين الضابط خالد، وهكذا ترتبط كل خطوط المسلسل بقصص لشخصيات تطفو على السطح فجأة دون جذور فنية.

الروح الجماعية

لم يكتف المسلسل برسائله الصاخبة، وهي كثيرة، بل يحاول ترسيخ مفهوم «القدرية» مقابل الدعوة إلى تبني قيم الدفاع عن الحق وربطه بين السلبيات مقدمة في إطار ديني حيث السماح والعفو، والخروج من الأزمات المفتعلة بطريقة أكثر افتعالا، ويسال المشاهد نفسه، ألا توجد سوى عائلة قوت لتخرج من أزمة فتدخل في أخرى؟

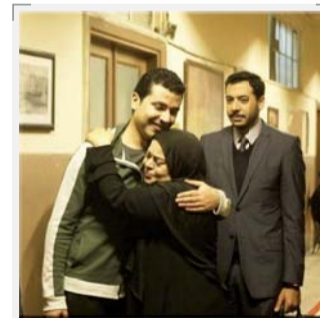
أضفت الموسيقى التصويرية الحزينة بالإسراف فيها، مع تصوير بطيء لا تخلو حلقة واحدة منه، حالة من الملل والرتابة على العمل، فقد يمكث المشاهد دقائق عدة يشاهد حركة البطلة البطيئة أو شرود رجل الأعمال، وكذلك الشخصيات الأخرى التي تورطت في المط مقابل غياب الجوهر والدوافع ورسم سمات الشخصية.

بدأت أكثر شخصية متقنة في البناء الدرامي شخصية عزّة بنت قوت (الفنانة سهر الصايغ) التي نجحت في تقديم شخصية تعاني عقدة الحرمان من النسل مقابل رغبة شرهة في امتلاك المال والوصولية، فهي الشخصية الوحيدة التي يستطيع المشاهد فهم دوافعها، وكذلك شخصية الطبيب حسن، وقد أداها الفنان الشاب

قدمت الدراما الاجتماعية في المسلسلات المصرية خلال الأعوام الماضية أعمالا ناجحة حققت انتشارا، واستبشر متابعو الدراما من خلالها بوجود توجه لتصحيح البوصلة وعودة الإيمان بقيمة الأسرة وترباطها، مقابل موجة عارمة من الإثارة والطبقية والأكثتن ضربت الكثير من الأعمال الدرامية. لكن الأعمال الاجتماعية تحتاج إلى الدقة، وهو ما تهمله بعض المسلسلات.

أمام مجموعة من التصرفات المتناقضة لكل منها، تتداخل فيها الرسائل ومعاني الخير والشر بعشوائية لا تعكس قصدا للاضطراب في ذاته، فلا تملك إجابة عن سبب جعل الشخصية الرئيسية في المسلسل قوت (الفنانة ماجدة زكي) تتأرجح بين العصامية الشديدة والتسوط في أزمت عديده لجرد رغبتها في المساعدة. وذلك في مواجهة سلبية من الأطراف المقابلة، والتخلي عن الحق وخوض معارك غير منطقية، وتتنازل عن الواجبات الرئيسية أمام معاني التسامح والعفو والإيمان.

ولأكثر من 15 حلقة، يُمهّد المخرج المشاهد لعقدة المسلسل التي تبدو غير مفهومة للغاية، بين قوت القلوب ورجل أعمال جابر طاحون (الفنان خالد زكي)



«قوت القلوب» فتح أزمة فنية عميقة تتمثل في كيفية إحداث التأثير المرجو من عمل فني دون مبالغة وتقديره قيمته



رحاب عليوة

كاتبة مصرية



توقع متابعون أن يضم مسلسل «قوت القلوب»، بطولته الفنانة ماجدة زكي والفنان خالد زكي، إلى ثلة من الأعمال التي تغوص في قاع المجتمع، وترصد الفوارق بين الطبقات، لأن الحلقات التي عرضت منه أوحى بذلك، حيث عرض منه 25 حلقة ثم توقف قبل شهر رمضان، وبدأت محطة «الحياة» المصرية قبل أيام إعادة الحلقات السابقة بصورة مجمعة، تمهيدا لاستكمال باقي حلقات العمل.

لا تزال بعض الأعمال القيمة محفورة في ذاكرة الكثير من المصريين، حيث تنتمي إلى تلك النوعية الاجتماعية، مثل «الصاح متولي» و«العطار والسبع بنات»، و«أبو العروسة»، و«سابع جار»، غير أن مسلسل «قوت القلوب» أحبط بعض المتابعين، ولم يرتق إلى التوقعات التي عولت عليه ليكون في طليعة السلسلة الرائدة.

خطوط عديدة

فتح «قوت القلوب» أزمة فنية عميقة تتمثل في كيفية إحداث التأثير المرجو من عمل فني دون مبالغة وتقديره قيمته، وتجعلناه أقرب إلى حقن أخلاقية يتم تلقيح الجمهور بها في كل حلقة.

العقدة في المسلسل لم يكتف فيها صانعه فقط بالمبالغة الشديدة في رسم شخصية بطلته، وهي أم تتولى تربية أبنائها الخمسة بعد وفاة والدهم خلال عمله كحارس أمني في شركة ما، بجعلها شخصية ملائكية ومغامرة ومقدامة، وازداد الأمر سوءا بكثرة الشخصيات وتفرعياتها، ورغبة المؤلف في عمل خطوط درامية عديدة داخل المسلسل، تخصص كل بطل من أبطال المسلسل، بشرط أن يصب كل خط منها في القصة الرئيسية الضبابية.

يبود المشاهد أمام عمل لا يخلو من تطويل، ما جعل المسلسل يفقد إلى البناء الراسخ، في مشاهد ممطمة، لا تجد صعوبة في توقع أحداثها، انطلاقا من معرفة الدور الذي تقوم به كل شخصية، لأن الخيوط المتداخلة التي تربطها تكاد تكون متشابهة.

كما ظهرت شخصيات المسلسل وكأنها مضطربة أكثر من اللازم، وتقف